

## حول مهرجان لايبزغ السنوي للأفلام الوثائقية والقصيرة

الفنان الفلسطيني « اسماعيل شموط » عضواً في لجنة التحكيم . وكان شموط في المهرجان السابق يرأس الوفد السينمائي الفلسطيني الذي شارك بشكل موحد لأول مرة ، حيث كانت أول مساهمة فلسطينية عام ١٩٧١ من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . بهذه المناسبة نجد من الضروري الكتابة عن المهرجان السابق وعن الأفلام المشاركة ، وكذلك عن محاوره السينمائي الشيوعي مانغريد فوس الذي يقدم أفلامه عن القضية الفلسطينية كل عام ممثلاً لجبهة ميونيخ التقدمية - ليستفاد من التجربة للمهرجان القادم .

من بين الأفلام التي قدمها الوفد الفلسطيني تم انتقاء خمسة منها . ثلاثة في مسابقة السينما واثنين في مسابقة التلفزيون . وهذا العدد هو أكثر من أية مشاركة عربية إضافة إلى التوعية كوثيقة وبناء ورؤية . وإذا ما عرفنا بأن مؤسسات القطاع العام العربية تلك امکانات متقدمة وكبيرة لإنتاج الأفلام ، وتكاد الإمكانيات تنعدم في مجال السينما الفلسطينية ، يتأكد لنا الشوط السذي قطعته السينما الفلسطينية وأهميته على مستوى النوعية والاستمرار ، وهذا ما أكده مهرجان لايبزغ بلجائه ومخرجه وتقاده وجمهوره .

**جائزة فلسطين :** قبل الحديث عن الأفلام المشاركة لا بد من معرفة « جائزة فلسطين » لأن المهرجان ، ومنذ خمسة عشر عاماً يمنح الجوائز على مستويين ، الأول ، مستوى لجنة التحكيم ، والثاني مستوى المنظمات والاتحادات العاملة وبوصية من لجنة التحكيم أيضاً . وهو لم يقبل منذ تأسيسه حتى الآن جوائز من الأقطار المشاركة ، لأنه في هذه الحالة سيضيف عدداً كبيراً من الجوائز تفقد أهمية الاختيار والفرز لأكثر الأفلام ، انسجاماً مع هدف المهرجان وشعاره ، لهذا السبب ،

ينعقد ما بين تشرين الأول وتشرين الثاني هذا العام مهرجان لايبزغ السنوي للأفلام الوثائقية والقصيرة ، تحت شعار ( أفلام العالم من أجل سلام العالم ) . ويعتبر المهرجان نظاهرة سياسية للفيلم السينمائي النضالي ، إذ تشارك فيه غالبية دول العالم على صعيدين رسمي وشعبي . رسمي بالنسبة للأقطار التي تفت في الخط التقدمي في مناهضة الإمبريالية ، وشعبي بالنسبة لتجمعات السينمائيين الشباب الذين يناضلون في نجاتهم ضد الاحتكارات السينمائية انتاجاً وتوزيعاً . ومنذ سبعة عشر عاماً والمهرجان يدرس تجربته ويحقق تعديلات في نظامه ولجانه ، ومن ضمن الملباسات التي غالباً ما يقع فيها المهرجان هو العلاقة الدبلوماسية وانتقاء الأفلام النضالية ، فكثيراً ما تقدم تجمعات السينما والشباب التقدمي الشرطة تعبير عن معاناة شعوبهم من تسلط واضطهاد للحريات ، ويقع المهرجان في عرض الفيلم في موقف محرج مع هذا النظام أو ذاك ، ويتطور الأمر لمستوى الاحتجاج الدبلوماسي باعتبار المهرجان يمثل ألمانيا الديمقراطية تمثيلاً رسمياً نظراً للإشراف المباشر من قبل وزارة الثقافة . لهذا السبب فقد حصلت في السنة الماضية تعديلات جذرية حيث وضع المهرجان تحت إشراف شعبي وفصل عن الإشراف الوزاري المباشر ، وعلى اثره تبدلت اللجان كاملة ، واستندت ادارته إلى ( تريش ) بدلاً من ( هركتال ) . لذلك وجدنا نسبة الأفلام الواضحة والتي تتناول موضوعات حركات التحرر والثورات في العالم ، أكثر من السنوات السابقة . كما وان شروطاً جديدة ستعلن في القريب تحدد مواصفات الأفلام التي تقبل في المسابقة . وعلى الصعيد الفلسطيني ، ونظراً للنجاح الذي حققه الوفد في المهرجان السابق ( ١٩٧٣ ) ، فقد اختير